فقال له انت مأمور وانا مامور اخرج الى زاوية البيت لاصلي
المغرب فامهله باذن الله تعالى حتى صلى المغرب ثم عاد بعد
الفراغ من صلاته فقال له فاقبض روحي فقبضها ولقد
شاهدنا في زماننا هذا وبلغنا عما قبل زماننا ايضا
ان اناسا زين لهم الشيطان اعمالهم فاهملوا الطاعات زعما
منهم انهم وصلوا الى الحق حتى انهم ربما اضاعوا الفرايض
وسلكوا مسلك الاباحة وذلك مكر واستدراج والعياذ
بالله تعالى ولقد قال الغزالي رحمه الله تعالى في بعض
كتبه الاصولية لو زعم زاع ان بينه وبين الله حالة
اسقطت عنه الصلاة واحلت له شرب الخمر واكل مال
السلطان كان زعمه بعض الصوفية فلا شك في وجوب
قتله وقتل مثله افضل من قتل مائة كافر لان ضرره اكثر
انتهى نعم بعض المجاذيب ربما يشاهد منه الاخلال
بظاهر الشرع في بادي الراي كترك الصلاة ونحوه وهم
على قسمين مدعي الجذب ومتعفف فمن كان مجذوبا
في جذبه ولاحت منه علامات الصدق على صفحات
وجهه فيسلم له حاله ولا يقتدي به ويحسن الظن به
لان علم الله واسع فلعله يكون غائبا عن احد الله فيجري
عليه

عليه احكام من زال عقله والله اعلم انتهى وقال سيدي عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنه كل حقيقة ردت شريعة
فهي زندقة وكل ظاهر يخالف باطنا فهو باطل وقال
في كتابه مفتاح الغيب لا يخلو امرك من حالين اما ان
تكون غائبا عن القرب من الله تعالى او قريبا منه واصلا
اليه فان كنت غائبا فما قعودك وتوانيك عن الحظ
الاوفر والنعيم والغرام الدايم والكفاية الكبرى والسلامة
والغنى والدلال في الدنيا والاخرة وان كنت من المقربين
الواصلين الى الله عز وجل ممن ادركتهم العناية وشملتهم
الرعاية وجذبتهم المحبة ونالتهم الرافة والرحمة فاحسن
الادب ولا تغتر بما انت فيه وتقصر في الخدمة ولا تخلد
الى الرعونة الاصلية من الظلم والجهل وقد قال الله تعالى
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقال سيدي
ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنه اياكم والدعاوى التي
لا يشهد لها كتاب ولا سنة فانها سبب طردكم عن
حضرة ربكم وكان يقول طريقنا هذا مضبوط بالكتاب
والسنة فمن احدث فيه ما ليس في الكتاب والسنة فليس
هو منا ولا من اخواننا ومن بدر ثيوشمنه في الدنيا والاخرة
ولو انتسب الينا بدعواه وانتسب سيدي محيي الدين

Copyright © King Saud University